

استخدام

الأرض

في

الأعمال القتالية

وانشاء الخنادق ومساند الأسلحة عليها، وينصح بتجنب التمركز أو وضع الأسلحة على الذروة الطبوغرافية مباشرة لغايات التمويه الجيد حيث ان الذروة الطبوغرافية ترتسم بشكل واضح على خط الافق.

- تشكل المنخفضات والتعاريح ظروفًا مواتية للاختباء والتمويه والتحرك المستور، فغالبا ما تستخدم الوديان والمنخفضات القادمة من اتجاه العدو كمنافذ مستورة توصل الى الحد الامامي لدفاع العدو وكطرق التفاف على مؤخرة العدو ولذلك تلجأ القوات عادة الى هذه المنافذ بحواجز الالغام وعمل الكمائن وغيرها، وكذلك يمكن

استخدام الوديان والمنخفضات لتمرکز القوى الحية والعتاد ومرايض الأسلحة الثقيلة (مدفعية، هاونات ٠٠)

ولانشاء الملاجئ والمساكن والتحرك المستور ضمن المواقع - تستخدم التعرجات

البسيطة للأرض والمزروعات والمسيلات والحفر والتجاويف وأماكن الردم كساتر

أثناء التنقل من مكان الى آخر ويمكن أن تنظم فيها

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ جنود الفتح الاسلامي: (تدروا بالارض)

ويبدو تطبيق هذه المقولة العسكرية اليوم أشد إلحاحا منه فيما مضى فكلما ازدادت تعقيدات

المعركة وتطورات أساليبها وأسلحتها ازدادت الحاجة الى الاستفادة من الارض في مختلف الاعمال القتالية.

ولقد حبا الله أفغانستان بأرض متنوعة التضاريس ينبغي على المجاهدين استثمارها والاستفادة القصوى

منها كما للأرض من أهمية تنعكس على تمرکز القوات وتحركها وخوض المعارك ونتائجها، فالاستخدام الصحيح

للأرض وتجهيزها هندسيا يساعد على تنفيذ المهمة القتالية كما تستخدم الأرض بعد اجراء التحسينات

اللازمة وتقديم الحماية المطلوبة في عرقلة تقدم قوات العدو أو حتى منعها من تنفيذ مهامها القتالية

وللحصول على الفائدة المرجوة يتوجب على المجاهدين دراسة الأرض جيدا واستخدامها بدقة ومهارة وعند

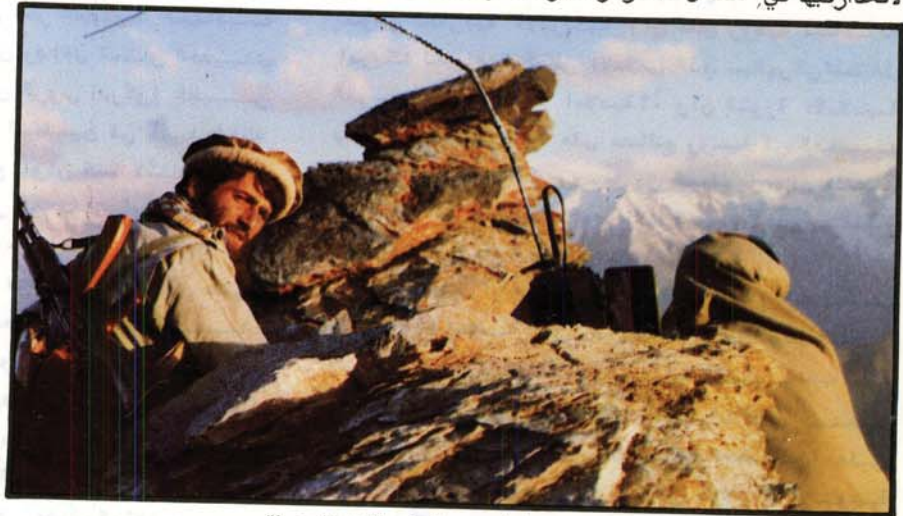
القيام بأي عمل من الاعمال القتالية يجب مراعاة ظروف الأرض التي ستكون مسرح العمليات المقبلة

فالهياكل الأرضية المتعددة والمنشآت المحلية تعد عناصر أساسية تحدد عن طريق دراستها الخصائص

التكتيكية للأرض وتأثيرها على تنظيم وتنفيذ المعركة المقبلة.

- ان وجود المرتفعات (جبال، تلال، هضاب) يساعد على رؤية الأرض المحيطة بها، وكشف الاهداف الموجودة

فيها، لذلك تستخدم هذه المرتفعات مع خطوط تبديل الانحدار فيها في القتال لتمرکز المراكز والمخاض



وجود المرتفعات يساعد على كشف الاهداف الموجودة في الأرض المحيطة



الجبال - بشكل عام - تعيق استخدام العتاد القتالي للمجاهدين

لما تتمتع به من خصائص تموهية لكنها في الوقت نفسه تشكل عائقا امام تحرك القوات ويصعب فيها التوجه كما ينخفض فيها مدى الرصد والرمي حيث تتصف الاعمال القتالية في الغابات بطابع خاص كالرمي على مسافات قصيرة والرمي المباغت والرمي من الاشجار كما تستخدم فيها الكمائين على نطاق واسع، الى جانب ذلك فان الغابات تتمتع بخصائص وقائية جيدة حيث ينخفض تأثير موجة الصدمة فيها مرة ونصف عن تأثيره في الارض المكشوفة لكن الغابات تساعد على توقع وبقاء الفارات السامة لمدة أطول كما أنها مجال خصب لانتشار الحرائق خاصة عند استخدام العدو للذخائر الحارقة.

ان اشارتنا الى أهمية الارض عند خوض المعارك والتحضير لها وعند التمركز والتنقل بينه المقاتلين الى دراسة الارض بتعمق وبشكل منفصل يتناسب مع طبيعة المهمة الموكلة (هجوم، دفاع، اغارة، كمين، تمرکز، تنقل، الخ) كما تؤثر طبيعة الارض بشكل مباشر على قرار وسير المعركة في مختلف مراحلها فلنعمل دائما على استثمارها والاستفادة القصوى منها، ولنعد الأرض تقاتل معنا *

- تتمتع التضاريس الأرضية بخصائص وقائية تعكس موجة الصدمة الناتجة عن الانفجارات الذرية وموجة الضغط الناتجة عن انفجار قنابل الطائرات والمدفعية ولذلك فان تأثير موجة الصدمة على السفوح المعاكسة ينخفض الى أدنى مستوياته، ونستفيد من هذه الخاصية في اقامة المساكن والملاجئ ولهذا تعتبر المنخفضات والوديان والحفر الكبيرة اماكن جيدة لستر الذخيرة والعتاد الفني ووسائل النقل *

اما الاشكال البسيطة للتضاريس كالحفر والمسيلات والتلال والسواقي والمنخفضات والمرتفعات الاصطناعية وأماكن الردم فتستخدم كمساكن للمقاتلين الموجودين خارج الملاجئ عند تعرضهم للقصف الجوي وغيره *

- عند استخدام المنشآت المحلية كالأبنية وغيرها يجب أن نضع في الحسبان بروز بعضها بشكل واضح بالنسبة لبقية المنشآت حيث يستفيد منها العدو باعتبارها نقاط علام من السهل مراقبتها وتحضير الرمايات عليها مسبقا، ولذلك يجب الابتعاد عن المنشآت المنعزلة والنقاط المميزة *

- عند سير القتال في مناطق التجمعات السكنية تستخدم الأبنية الحجرية والجدران والاسوار والخرائب وتتمركز معظم الوسائل النارية في الاقضية والطواقي العليا والشرفات لاجراء الرمي على المناطق المجاورة وعلى الأهداف البعيدة نسبيا، ويتم الرمي من خلال النوافذ والابواب وفتحات الرمي ضمن الجدران وتستخدم الاسوار الحجرية المتينة كجدران واقية، وينشأ فيها فتحات لاجراء الرمي *

- ان الجبال بشكل عام تعيق استخدام العتاد القتالي ووسائل النقل الآلية وتمنع فيها الحركة خارج الطرق والمسالك الترابية كما تشكل التدرجات الشديدة زوايا ميتة من الارض تعيق اجراء الرمي والتوجه ولكنها تقدم امكانات جيدة للتقدم المستور لذلك يجب العمل على تطويع هذه الخاصية بسليباتها واجباياتها لصالح المجاهدين للاستفادة من اجباياتها في اعمال الصديق، ولاستخدام سلبياتها في التأثير على العدو في تحركه وتمركزه واستخدام أسلحته آخذين بعين الاعتبار أن تأثير موجة الضغط الناتجة عن الانفجارات يزداد في الوديان والشقوق التي ينطبق اتجاهها مع اتجاه انتشار هذه الموجة :

- تقدم الغابات ظروفًا ملائمة لتمرکز القوات